[431] ورأى النبي صلى ا عليه وآله أبا أيوب الانصاري يلتقط نثارة المائدة، فقال صلى ا عليه وآله: بورك لك وبورك عليك وبورك فيك فقال أبو أيوب: يا رسول ا وغيري ؟ قال: نعم من أكل ما أكلت فله ما قلت لك، وقال: من فعل هذا وقاه ا الجنون، والجذام و البرص والماء الاصفر والحمق (1). دعوات الراوندي: عن أبي أيوب مثله. بيان: الفتات بالضم ما تفتت، والنثارة بالضم ما تناثر من الشئ " بورك لك " أي في عمرك " وعليك " أي فيما أنعم به عليك " وفيك " أي في علمك وكمالاتك أو كل منها يعم الجميع، والتكرار للتأكيد، قال الفيروز آبادى، البركة محركة النماء والزيادة والسعادة، وبارك ا لك وفيك وعليك وباركك، وقال: الصفار كغراب الماء الاصفر يجتمع في البطن، وقال في بحر الجواهر: صفراء يدفع بالادرار. 15 - دعوات الراوندي: قال وقال صلى ا عليه وآله: من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح، وغسل منها ما غسل، ثم أكلها لم تستقر في جوفه حتى يعتقه ا من النار. وقال النبي صلى ا عليه وآله لعلى عليه السلام: كل ما وقع تحت مائدتك فانه ينفى عنك الفقر وهو مهور الحور العين، ومن أكله حشى قلبه علما وحلما وإيمانا ونورا. 16 - الدعايم: عن علي عليه السلام أنه قال: من وجد كسرة خبز ملقاة على الطريق فأخذها فمسحها ثم جعلها في كوة، كتب ا له حسنة والحسنة بعشر أمثالها فان اكلها كتب ا له حسنتين مضاعفتين. وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كان أبي عليه السلام إذا رأى شيئا من الطعام في منزله قد رمي به نقص من قوتهم مثله، وكان يقول في قول ا عزوجل: " وضرب ا مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم ا فأذاقها ا لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون " (2) قال: هم أهل قرية كان ا عزوجل قد أوسع عليهم في معايشهم، فاستخشنوا الاستنجاء بالحجارة واستعملوا

_____ (1) مكارم الاخلاق 168. (2) سبأ: 112.

_____